

وجوب التعبد لله تعالى بآثار اسمائه وصفاته

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله الله واعلم بكل اسم له اثاره هي للحياة كمنهج وهدایة. فإذا خلوت بريبة فتذكern - 00:00:00

الرقبة باسمه برقبة الله. ان تبت من ذنب فلا تقاطعا فهو الغفور لذى الخطأ والزلة. الله. اذا كربت فان ربك فيها فتى لهو القدير على انكشف الكربة. نعم. كل هذه الابيات تتكلم عن قاعدة عظيمة من قواعد اهل السنة. وهي نجوم الایمان وهو - 00:00:20
بالتعبد لله عز وجل باثار اسمائه. وان يجعل الانسان التعبد لله عز وجل في ارضه منبثقا ومنطلقا من اثار هذه الاسماء بكل اسم من اسماء الله عز وجل فلابد ان تظهر اثار التعبد لله عز وجل به على جوارحك - 00:00:40

وهذا من كمال الایمان بان ربك متسم بهذا الاسم. فصار الواجب في اسماء الله عز وجل اثباتها واثبات صفاتها والتعبد لله عز وجل باثارها ومقتضياتها وهذا هو الذي نحن نخفق فيه كثيرا. فإذا قلنا نؤمن بان الله هو التواب اسماؤه لا اشكال فيه. اذا كنا - 00:01:00

نؤمن بان من صفاته التوبة على عباده وهي من الصفات الفعلية لهذا لا اشكال فيه. لكن كيف نتعبد لله عز وجل بهذا الاسم؟ هو الا تقنط منه ان يتوب الله عز وجل عليك فعدم قنوطك هو التعبد لله عز وجل ايمانك بهذا الاسم. وكذلك اسمه الرقيب - 00:01:30
فلا يتم الایمان بهذا الاسم الا اذا امنت وحققت ثلاثة اشياء. ان تطلقه على الله اسمها فتقول من اسمائه الرقيب وان تؤمن بالصفة التي تضمنها ذلك الاسم وهي صفة الرقابة المطلقة وهي من صفات ذاتية. وان تتعبد لله عز وجل باثار ومقتضياتها - 00:01:50

هذا الاسم اي لابد ان ينطبع ايمانك على جوارحك بهذا الاسم. وهي انك اذا خلوت بريبة في ظلمة فانك ان من اسماء ربك الذي تعبده الرقيب من صفات الرقابة فاذا حملك هذا الایمان على ان تترك هذه المعصية فهذا من كمال ايمانك بهذا الاسم - 00:02:10
ولذلك انا قلت هذه القاعدة هي التي نخفق فيها كثيرا لان ايمانه باسماء الله نظري لعملي الایمان عند اهل السنة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح. وهذه القاعدة الثالثة وهو التعبد وهو التعبد لله باثاره ومقتضيات اسمائه في ارضه. هذه - 00:02:30

العمل بالجوارح. اذا وقع الانسان في ذنب فلا يقنط من رحمة الله عز وجل لانه يؤمن ان رب الغفور العفو الرحيمليس كذلك؟ اذا خاصمه عدو فلا يخف منه لانه يعرف ان رب القدير القوي. وهكذا. فإذا ينبغي لك ان - 00:02:50

تطيل امد ايمانك باسماء الله عز وجل اطالة حتى تصل الى التعبد لله عز وجل بمقتضيات هذه الاسماء وهي منهج حياتنا ولذلك قال الناظم هي اي هذه الاثار لهذه الاسماء من حياتك منهج وهدایة. فما منهج لنا في التعبد الا بناء - 00:03:10

على هذه المقتضيات ولا غداية لنا في ارض الله الا اذا كان سيرنا في التعبد له مبنيا على هذه الاثار. فمر نعبد باثار اسمه الرحيم. ومرة نعبد باذان اسمه التواب. ومرة نعبد باثار اسمه القوي الجبار - 00:03:30

المهين العزيز القهار. ومرة نعبد باسمه الوود اللطيف الغفور الرحيم. واسماء الله عز وجل كلها اما تدل على ترغيب او اترغيب. فهذه القاعدة هي التي ينبغي ان تكون نصب اعيننا في هذا التعبد - 00:03:50

ولذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدونني اي يعبدوني في ارضي ها؟ بمقتضى اثار هذه الاسماء. بل ان من حكم الله عز وجل في خلقنا معاشر الانس والجن هو وجود اثار اسمائه في ارضه. والا فالله عز وجل عالم اهل الجنة من - 00:04:10
النار ولو انه مباشرة ادخل اهل الجنة اهل النار بلا حياة ولا نزول في ارض ولا تكاليف وكان عادلا العدل المطلق ولا يظلم

ربك احدا ولكن من حكمة خلقنا وجود اثار هذه الاسماء. بل ان العلماء يقولون ان وجود ابليس وخلقه ها - 00:04:30
يراد منه وجود هذه الاسماء. اذ لو لم يوجد ابليس لما وجدوا في المعاصي. واذا لم توجد المعاصي لم توجد التوبة. فكيف نتعبد لله
بسم الله التواب اذا لم يوجد - 00:04:50

يؤزنا انتبه يا اخي. اذا كيف نتعبد لله عز وجل؟ بسم الله التواب؟ اذا لم يوجد شيطان يؤزنا عن المعاصي والذنوب كيف نتعبد لله عز
وجل باسمه القوي الجبار اذا لم يوجد ظالم ومظلوم. كيف نتعبد باسم الله عز وجل - 00:05:00
الغفور الرحيم اذا لم يوجد حاجة وضرورة. تدفع قلوبنا الى التعلق بهذا الغفور الرحيم. اذا لم يوجد فقر ولا مسکنة كيف نتعبد لله بسم
الله الرحيم. فهمتوا؟ اذا مقصود وجودنا في هذه الحياة انما هو التعبد لله عز وجل باثار ومقتضيات اسمائه - 00:05:20
صفاته اذا اسماء الله لا يتم الايمان بها الا بثلاثة امور. امران نظريان وواحد تطبيقي. الامر النظري والثاني هو الايمان بها اسماء
والايمان بما تظمنته من الصفات. لكن هل يبقى الايمان الى هذا الحد؟ الجواب لا بل لا بد ان نتجاوزه - 00:05:40
والايمان النظري الى الايمان والعملي وهو القاعدة الثالثة وهو التعبد لله عز وجل بمقتضى هذه الاسماء واثارها في ارض الله عز وجل
والله اعلم - 00:06:00